

Services that provide business incubators to support startups

Hachim Meryem Nabila¹ Moumeni Abdelkader²

¹ Laboratory of Evaluation and Foresight of Economic Policies and Strategies of Institutions
, Algeria, meryem.hachim@yahoo.fr

² Laboratory of Evaluation and Foresight of Economic Policies and Strategies of Institutions
, Algeria, moumeniaek87@gmail.com

ARTICLE INFO	ABSTRACT
Keywords: Business incubators startups services JEL Code: M13, M10	Emerging institutions face a number of difficulties and obstacles, especially at the beginning of their inception, so it was necessary to create a work system that ensures the support and promotion of these institutions, and business incubators are considered the most important system that can be relied upon to reduce the burden of emerging institutions due to the services provided by the incubator to the incubated institutions.

الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال لدعم المؤسسات الناشئة

هاشيم مريم نبيلة¹ ، مومني عبد القادر²

¹ مخبر تقييم واستشراف السياسات الاقتصادية واستراتيجيات المؤسسات، المركز الجامعي مغنية، الجزائر، meryem.hachim@yahoo.fr

² مخبر تقييم واستشراف السياسات الاقتصادية واستراتيجيات المؤسسات، المركز الجامعي مغنية، الجزائر، moumeniaek87@gmail.com

معلومات المقال	الملخص
الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال مؤسسات ناشئة خدمات JEL Code: M13, M10	تواجه المؤسسات الناشئة جملة من الصعوبات والعقبات خاصة في بداية نشأتها، لذا كان من الضروري استحداث منظومة عمل تسهر على دعم وترقية هذه المؤسسات، وتعتبر حاضنات الأعمال أهم منظومة يمكن الاعتماد عليها لتقليص عبء المؤسسات الناشئة نظرا للخدمات التي تقدمها الحاضنة للمؤسسات المحتضنة.

1- مقدمة:

إن الاقتصاد المتسارع في العالم فرض وضع واعتماد آليات جديدة أدت إلى ظهور نمط جديد في مجال الأعمال الخاص بالمؤسسات الناشئة، وهذا استجابة لمتطلبات التوجه نحو اقتصاد عالمي مفتوح، فقد أخذ الاهتمام بالمؤسسات الناشئة يتزايد يوما بعد يوم إدراكا لأهمية دورها في الاقتصاد الوطني.

والقصد من هذا النمط هو خلق فرص عمل إضافية إلى جانب العمل على توليد الدخل لأصحاب المشاريع والاسهام في تحقيق النمو. ونظرا لما تحدثه حاضنات الأعمال من آثار ايجابية على مستوى المؤسسات الناشئة، فقد أولى الباحثون أهمية خاصة لدراسة دور هذه الحاضنات وما تقدمه من قيمة مضافة لهذا النوع من المؤسسات المحضونة، باعتبار هذه المؤسسات بمجموعها تشكل قوة اقتصادية كبيرة وتساهم بجزء كبير من الناتج القومي، فكان لا بد من آلية تضبط عمل هذه المؤسسات لأن أغلب هذه المؤسسات الناشئة تفنقر إلى رؤية واضحة مسبقة لمبررات وجودها كما أن وجودها لا يعبر عن سياسة تنموية محددة، وإنشاؤها لا يتم ضمن استراتيجية تنموية واضحة المعالم.

تمثلت هذه الآلية في حاضنات الأعمال باعتبارها مؤسسات لها كيانها المستقل والذي يوفر على المؤسسات الناشئة الوقت والجهد والمال ويضمن لها البقاء في جو مناسب للنمو والاستمرار.

ولتحقيق الغرض من هذه الدراسة تم طرح الإشكالية التالية:
ما هي الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة؟

■ أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة.
- ✓ التعرف على الفرق بين حاضنة أعمال ومؤسسة ناشئة.
- ✓ التعرف على أهم الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة.

■ أهمية الدراسة:

أصبح موضوع حاضنات الأعمال من أهم المواضيع المطروحة على الساحة الوطنية، وما يقابله من أهمية بالغة يوليها للمؤسسات الناشئة. ومن خلال هذه الدراسة نحاول تزويد الباحثين وأصحاب المؤسسات الناشئة بأبرز الخدمات التي تقدمها الحاضنات لضمان سير ونجاح مؤسساتهم.

■ منهج الدراسة:

لتحقيق الهدف من الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي بغية شرح المفاهيم المتعلقة بحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة وكذا الخدمات التي تقدمها هذه الحاضنات للمؤسسات الناشئة، كل هذا بعد الرجوع لمختلف المصادر والمراجع للتوصل لأهم الاستنتاجات والإجابة على إشكالية الدراسة.

2- الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال.

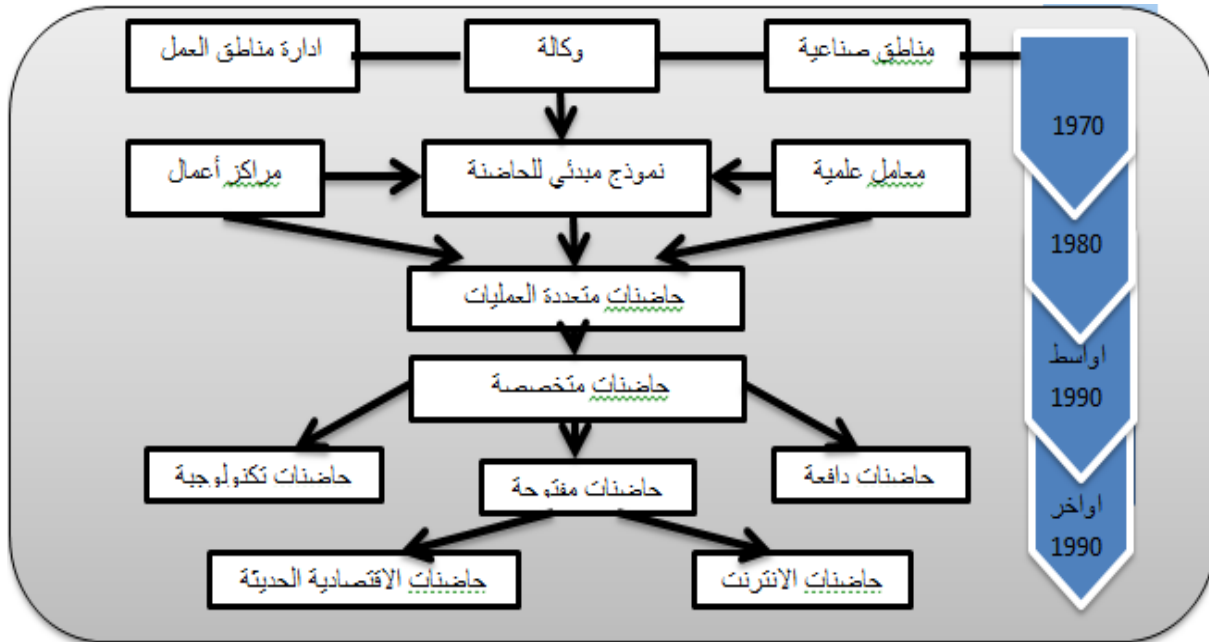
2-1- التطور التكنولوجي لحاضنات الأعمال

تعود أصل فكرة حاضنات الأعمال BusinessIncubators إلى حاضنات الأطفال الصحية المستعملة في المستشفيات، إذ تنظر حاضنات الأعمال إلى كل مشروع صغير وكأنه وليد يحتاج إلى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل، إذ يحتاج إلى حاضنة تضمه منذ مولده من أجل أن تحميه من المخاطر التي تحيط به وتمد بالطاقة الاستمرارية، وتدفع به تدريجيا ليصبح بعد ذلك قويا قادرا على النمو ومؤهلا للمستقبل ومزودا بفعاليات النجاح. (الدوري و علي صالح ، 2009).

إذ ظهرت لأول مرة في نيويورك الأمريكية عام 1959 متمثلة بما يعرف ب: (مركز صناعات باتافيا batavia)، لتتبعها العديد من دول العالم وبالأخص دول الاتحاد الأوربي التي استفادت من تلك التجربة وأقامت أول حاضنة أعمال في أوروبا عام 1986. أما على المستوى بالعربي فإن مصر تعد أول دولة عربية تقيم حاضنة تكنولوجية تابعة لوزارة الصناعة وذلك في عام 1998. وتشير الإحصائيات أن هناك حاليا أكثر من 3700 حاضنة أعمال تعمل في مختلف دول العالم، منها حوالي أكثر من 1000 حاضنة في الولايات المتحدة الأمريكية فقط، وانشار حوالي 1700 حاضنة في 150 دولة من دول العالم النامي، تمتلك منها الصين 465 حاضنة، ومل من كوريا الجنوبية والبرازيل حوالي 200 حاضنة لكل منهما، بينما تمتلك الدول العربية عددا من الحاضنات نذكر منها: مصر 10 حاضنات، المغرب حاضنتين، الجزائر 18 حاضنة. (ريس، 2009)

منذ السبعينيات ولحد الآن تم تسجيل تطورات متلاحقة في مجال إنشاء وقيام حاضنات الأعمال، ونوضح ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 01: مراحل تطور الحاضنات



المصدر: عاطف الشبراوي ابراهيم، حاضنات الاعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم، 2005، ص12

ونلاحظ من الشكل (01) أن سبعينيات القرن العشرين شهدت ممارسات محدودة لحاضنات الأعمال وتركزت في المناطق الصناعية وإدارة مناطق العمل والوكالات، في حين شهود ظهور لحاضنات متعددة العمليات في الثمانينات، مارستها في المعامل العلمية ومراكز الاعمال، أما التسعينيات فقد شهود ولادة الحاضنات المتخصصة مثل: الدافعة والمفتوحة والتكنولوجية، بينما شهدت أواخر التسعينيات والألفية الثالثة توسع ممارسة الحاضنات المفتوحة عبر الحاضنات.

2-2- مفهوم حاضنات الأعمال:

نظرا لافتقار المؤسسات الناشئة للعديد من مقومات ومسببات النمو والنجاح، بذلك هي بحاجة لحاضنة أعمال في المراحل الاولى لدورة حياتها لتضمن استمراريته، سنتعرض لمفهوم هذه الحاضنات، أنواعها ثم أهدافها التي وجد لأجلها.

2-2-1- تعريف حاضنات الأعمال:

يمكن تعريفها على أنها: " بناء مؤسسي حكومي أو خاص تمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات المساعدة، والمساعدات المالية والإدارية والفنية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارسته أو من خلال مراحل النمو التي تمر بها المنشآت المختلفة. كما توفر هذه الحاضنات فرصا للشراكة في الخدمات المكتبية والتجهيزات والآلات والتأجير ونقل التقنيات... وغيرها" (ابو قحف، 2008، صفحة 238)

كما عرفت على أنها مؤسسة تنموية تعمل على تشجيع ودعم الشباب من أصحاب الأفكار الإبداعية والذين لا يملكون الموارد المالية أو الخبرة العالية لتحقيق مشاريعهم وأفكارهم ويتم خلال فترة الحضانة تقديم العمل وخدمات استشارية فنية وإدارية وإنتاجية وتسويقية ومالية وقانونية وصولاً إلى تأسيس مؤسسة وربما بدء الإنتاج والعمل الفعلي خلال فترة زمنية محددة. (الزبيبي، 2003)

وهناك من يعرفها بأنها مؤسسة تنشأ لتقديم الخدمات والمستلزمات الانتاجية المادية الى الصناعات الصغيرة في بداية نشوئها، والارتقاء بها الى مرحلة العمل التجاري لقاء أجر رمزي. (البطاط، 2005، صفحة 51)

في حين عرفت جمعية حاضنات الأعمال الوطنية (National Business Incubators Association) NBIA التي مقرها الولايات المتحدة الأمريكية بأنها: " عملية الدعم التي تعجل انشاء وتطوير الشركات والمشاريع، من خلال تجهيز رجال الأعمال والمشاريع بحزمة من الخدمات والموارد والتي يتم تنسيقها بين الشركات المتزايدة عادة من خلال مدير الحاضنة، بحيث تكون النتيجة ناجحة ماليا عند تخرجها من الحاضنة." (LONGENECKER & MOORE, 1991, p. 225)

كما تعرف على أنها منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل من مكان مجهز مناسب تتوافر فيه كل الإمكانيات المطلوبة لبدء المشروع، وتدار هذه المنظومة عن طريق إدارة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم اللازم لزيادة نجاح المشروعات الصغيرة الملتحقة بها، وتذليل الصعوبات والمشاكل التي تؤدي الى فشلها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها. (الشيراوي، 2005، صفحة 05)

بعد المراجعة لما جاءت به الأدبيات والدراسات السابقة، يمكن القول أن حاضنات الأعمال هي منظومة متكاملة من الأنشطة تدار وفق هياكل إدارية متخصصة تحمل رؤية استراتيجية مدعومة بخبرات علمية وعملية، فهي وسيلة مساعدة لرواد الأعمال للانطلاق في تنفيذ أفكارهم وإقامة مشاريعهم. وتفتح قنوات من الاتصالات في مجتمع الأعمال وذلك لزيادة فرص النجاح وتقليل المخاطر المتمثلة في فشل المؤسسات الناشئة المحتضنة.

2-2-2- أنواع حاضنات الأعمال:

تعددت المعايير والأسس التي على أساسها يتم تصنيف حاضنات الأعمال، ونذكر فيما يلي الهدف من تلك التصنيفات: (شبلي، 2005، صفحة 05)

- من حيث الهدف: حاضنات ربحية وأخرى غير ربحية.
- من حيث الاختصاص: حاضنات مختصة (تضم حاضنات تصنيعية، حاضنات تكنولوجية وبحثية، حاضنات ذات تقنيات تخصصية، حاضنات اختصاصية في الخدمات، حاضنات اعمال مكتبية، حاضنات ذات أهداف خاصة)، وحاضنات متعددة الاختصاص (وتضم حاضنات ذات خدمات متكاملة، حاضنات مجازية).
- من حيث الجهات الراعية لها: حاضنات مرتبطة بالحكومة، حاضنات مرتبطة بالقطاع الخاص، حاضنات مرتبطة بالمؤسسات الكبيرة، وأخرى مرتبطة بالجامعات ومراكز البحث.
- من حيث طبيعتها: حاضنات أعمال دولية، حاضنات أعمال اقليمية.

2-2-3- الأهداف التي وجدت لأجلها حاضنات الاعمال:

- يمكن صياغة أهم الأهداف التي وجدت لأجلها حاضنات الاعمال فيما يلي: (مقابلة، 2017)
- توفير بيئة عمل مناسبة لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمصغرة.
- تقليل تكاليف تأسيس المؤسسات الصغيرة وزيادة فرص نجاحها.
- حماية الملكية الفكرية.
- المساهمة الفعلية في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات وحويلها الى مشروعات حقيقية.
- خلق وتفعيل قنوات اتصال بين اصحاب المشروعات المحتضنة والجهات ذات العلاقة من أجل تعزيز مستوى استفادتهم من الخدمات التي تقدمها هذه الجهات.
- تقديم حزمة متكاملة من الخدمات التي من شأنها تنمية مهارات وقدرات رواد الأعمال القائمين على المشروعات وتعزيز الحصة السوقية لمشروعاتهم.
- المساهمة في تعزيز الروابط الأمامية والخلفية بين المشروعات الصغيرة فيما بينها من ناحية وبينها وبين المشروعات الكبيرة من ناحية أخرى.
- المساهمة في حل المشكلات التي تواجه رواد الأعمال والمشروعات الصغيرة وتقليل مخاطر المرافقة في مرحلة تأسيس وبناء وتشغيل المشروع.
- ومن خلال هذه الأهداف يمكن أن نخلص الى الأدوار الاستراتيجية لحاضنات الأعمال ونذكر منها ما يلي: (زودة و بوكفة، 2014، صفحة 61)
- تشجيع المستثمرين غير التقليديين والمغامرين على انشاء الشركات الخاصة بهم والتي توصف بأنها شركات رأس مال مخاطر.

- خلق فرص عمل للراغبين بأن يكونوا رواد أعمال حقيقيين ونخص بالذكر هنا خريجي الدراسات الجامعية، وتقديم لهم العون للبدء بمشاريعهم.
- إيجاد منافذ تسويق ملائمة والتعامل مع الشركات الكبيرة التي تدعم الحاضنة في بدايتها.
- توفير فرص للباحثين في تجسيد أبحاثهم بدل ان تبقى حبيسة المختبرات.
- تشجيع نقل التكنولوجيا المتطورة وتوطينها وتعزيز استخدامها محليا.

3-الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة

3-1- مفهوم المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة start-up تتكون من جزأين « start » وهو يشير الى فكرة الانطلاق و « up » وهو يشير لفكرة النمو القوي.

وبداً استخدام المصطلح « start-up » بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر « capital-risque » ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك.

وحسب باتريك فريدسن Patrick Fridenson وهو ان تكون شركة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط، ويجب الإجابة على الأربع تساؤلات التالية:(بوالشعور، 2018، صفحة 420)

- نمو قوي محتمل.
- استخدام تكنولوجيا حديثة.
- تحتاج لتمويل ضخم، جمع التبرعات الشهيرة.
- أن تكون متأكد من أن السوق جديد حيث يصعب تقييم المخاطرة.

كما تتميز الشركات الناشئة بكونها شركات شابة يافعة وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة أو إغلاق أبوابها والخسارة. والشركات الناشئة في المرحلة الأولى من بداية عملها التشغيلي وكثيرا ما يتم تمويل هذه الشركات في البداية من قبل مؤسسيها الرياديين في محاولة منهم للاستفادة من تطوير منتج أو خدمة يعتقدون أنها مطلوبة نظرا للإيرادات المحدودة أو التكاليف المرتفعة فإن معظم هذه العمليات صغيرة الحجم ليست على المدى الطويل بدون تمويل إضافي من أصحاب رؤوس الأموال الجريئة.

تنشأ أغلب المشروعات من فكرة مبدئية إما أن يأتي بها أحد العملاء أو تخرج من داخل المؤسسة. وعادة ما تتزاحم مثل تلك الأفكار بحيث تفوق الموارد المتاحة لها أو التمويل المتاح لها إلى أن تتحول على أرض الواقع إلى مشروعات فاعلة. وتعد عملية الفحص الأولى ضرورية في حالة عزم المؤسسة على عدم الإسراف في استغلال الموارد، وعلى النجاح في تحقيق النتائج المرجوة. وقد يتطلب ذلك تقديم مقترح خطي مبسط، أو قد يخرج ذلك في صورة قرار إداري نستقي منه الفكرة المبدئية للعمل التجاري ويفضل على وجه العموم اعتبار الفكرة المبدئية المستقاة للعمل التجاري القاعدة الأساسية لاتخاذ القرارات المطلعة.(تريفور ل. ترجمة، 2014، صفحة 65)

وفي غياب إجماع حول تعريف موحد حول Startup، فإن هذا المفهوم وفقا لمعجم Larousse يشير إلى أنها "تلك المؤسسات الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيايات جديدة"، ويعرفها الباحث Erice Reis بأنها تلك المؤسسات التي تهدف إلى تطوير وتوزيع منتج جديد في ظل درجة عالية من حالة عدم التأكد. (بن واضح و حوحو، 2017، صفحة 16)

3-2- دورة حياة المؤسسات الناشئة:

من خلال التعريف المقدم أعلاه يخيل إلينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة Startup هو النمو المستمر، إلا أن الواقع معاكس تماما لذلك، لأن هذا المؤسسات قبل أن تعرف طريقها للقمة تمر بمراحل صعبة ومتعثرة، ولإبراز ذلك نقدم المنحنى التالي المصمم من قبل Paul Graham:



المصدر: (بوالشعور، 2018، صفحة 421)

- **مرحلة قبل الانطلاق:** من هنا يعطى النموذج المبدئي للفكرة الإبداعية أو للفكرة الحديثة، من طرف فرد ما أو مجموعة من الأفراد، تتم خلال هذه المرحلة الدراسة الجيدة للفكرة بما فيها دراسة السوق، المستهلك، ودراسة التمويلات فخلال هذه الفترة يكون التمويل ذاتيا في بعض الأحيان، وفي بعض الأحيان يكون ممول من طرف الأفراد أو الحكومة.
- **مرحلة الانطلاق:** خلال هذه المرحلة تواصل الخدمات وأفكار الجيل المبدئي حيث أنها تكون مجهولة، فأصعب ما يواجه صاحب الفكرة هو الحصول على من يتبناها على أرض الواقع والداعم لها ماديا، فالعائلة والأصدقاء هم المصدر الأساسي الذين يلجئ إليها المقاول للحصول على تمويلته، أو من أشخاص يتمتعون بروح المغامرة لأن درجة الخطورة هنا تكون عالية فالمنتج بحاجة إلى الحجم الوافر للترويج كما أن السعر يكون مرتفع، دون إهمال الإعلام الذي له المساهمة الكبيرة في دعاية المنتج.

● **مرحلة الحماس:** يصل فيها المنتج إلى ذروته وهذا ما يزيد من الحماس لينتشر بعدها العرض، كما أنه في هذه المرحلة يستطيع أن يتوسع في نشاطه أي إلى غير مبتكره، ليبدأ الضغط السلبي حين يرتفع عدد المعارضين لهذا المنتج وهذا ما يؤدي إلى فشله ويدفع بالمنحنى إلى التراجع.

● **مرحلة الانزلاق التدريجي والتسلق:** بالرغم من تواصل الممولين المغامرين بدعم المشروع إلا أنه يسجل تراجعاً حتى يصل إلى مرحلة يمكن إطلاق عليها مرحلة التحور من المستقبل للمشروع، وهو ما يدفع بمغادرة المنتج للسوق فمعدلات الفائدة هنا تكون منخفضة جداً وهذا نتيجة لعدم التدارك.

مرحلة النمو والصعود: خلال هذه المرحلة ينتقل المنتج من مرحلة الاختبار والتجربة إلى مرحلة التطوير بشكل نهائي وطرحه في الأسواق، والمؤسسة الناشئة عندها تبدأ في نموها المتواصل ليرتفع بذلك المنحنى، حيث أن نسبة من الجمهور المستهدف قد تلجا إلى الابتكار الجيد لتتطلب بعدها مرحلة اقتصاديات الحجم والخروج بأرباح ضخمة

4- الفرق بين حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة والخدمات التي تقدمها الحاضنات للمؤسسات الناشئة

4-1- الفرق بين حاضنة الأعمال والمؤسسة الناشئة

من خلال التعاريف السابقة والمرور بالإطار المفاهيمي لكل من حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة، وتبيان جوهر كل مصطلح فإن الفرق بينهما يكمن في العلاقة "الكل-جزء"، فالمؤسسة الناشئة هي جزء ومجموعة المؤسسات الناشئة يكون حاضنة الأعمال باعتبارها "الكل" إذن هناك علاقة وطيدة بين حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة فقيام هذه المؤسسات مرتبط بمدى وجود البيئة المناسبة والمتمثلة في الحاضنة التي تسهل وتشجع عملها. من خلال تقديم جملة من الخدمات.

4-2- الخدمات التي تقدمها الحاضنات للمؤسسات الناشئة

أما فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة المحتضنة فأهما ما يلي: (مازي، 2002، صفحة 19)

أ. **توفير المرافق المتعلقة بالبنية التحتية:** توفر الحاضنات التقنية للمؤسسات التي تنتسب لها المرافق الأساسية اللازمة من مختبرات ومعامل وتجهيزات، والاحتياجات الإضافية من أجهزة وبرامج وخدمات تقنية المعلومات وشبكات الاتصالات كما تقوم بعمل الترتيبات اللازمة لتوفير متطلبات البنية التحتية عن طريق المشاركة أو التنسيق مع الجامعات وهيئات نقل التقنية ومقدمي الخدمات المساندة المرتبطين به أو عن طريق الاستئجار.

ب. **تقديم الخدمات الفنية:** يعتبر وجود بيئة مشجعة لنقل التقنية مطلباً أساسياً لنجاح الحاضنات التقنية في حصول المنشآت المنتسبة لها على التقنيات المعنية اللازمة لتطويرها ونموها، كما تعد من أهم الخدمات التي تقدمها الحاضنات التقنية لمنتسبيها برامج التعاون والتنسيق بين هيئات نقل التقنية والحاضنات، إلى جانب تأمين وسائل استفادة المنشآت المنتسبة لهذه الحاضنات من المرافق التقنية والمكتبات وقواعد المعلومات، مع توفير سبل استعانتها بالخبراء و

المختصين المتميزين، وترتيب طرق استخدامها عن طريق عقود واتفاقيات خاصة، أما بالنسبة للحاضنات المرتبطة بالجامعات فتعتبر استفادة المنشآت المنتسبة لهذه الحاضنات منا لأكاديميين و الباحثين في هذه الجامعات إلى جانب طلابها (عن طريق الإعارة أو بتقديم الاستشارات أو بالمشاركة في الأبحاث و التسويق)، من أهمها لميزات التي توفرها الحاضنة للمنشآت المنتسبة لها.

ج. توفير الأماكن والمكاتب المجهزة: تقوم الحاضنة بتوفير الأماكن المناسبة والمكاتب المجهزة وتوفير متطلبات الاتصالات الأساسية (من الهاتف والفاكس والإنترنت و مكونات تقنية المعلومات من أجهزة و برامج)، إلى جانب توفير المرافق المشتركة (مثل غرف الاجتماعات والقاعات اجهزة للعرض) بالإضافة إلى تقديم الخدمات المساندة (مثل التنظيف و الصيانة و الأمن و الحراسة)، مع توفير معدات التنزيل و التحميل و النقل، إلى جانب تخصيص أما كن للتخزين المؤقت و مرافق للاستلام و التسليم و الشحن، لتلبية احتياجات المنشآت الصغيرة التي تنتسب لها، مقابل مبالغ صغيرة نسبيا تدفعها المؤسسات مما يقلل من الاحتياجات الرأسمالية لهذه المنشآت في مراحلها الأولى.

د. تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل: تقوم الحاضنات بمساعدة المؤسسات المنتسبة لها في إعداد خطط العمل اللازمة للاتصال بالراغبين في الاستثمار فيها و هي في طور النمو، كما يمكن لهذه الحاضنات إقامة ندوات للاستثمار تستقطب من خلاله المستثمرين الراغبين، بل و يمكن للحاضنات نفسها المشاركة في ملكية هذه المنشآت، موفرة بذلك مصادر دخل مستقبلية كنتيجة لنمو المؤسسات التي تشارك فيها، كما يمكن للمنشآت المنتسبة للحاضنات التقنية المرتبطة بالجامعات و مراكز الأبحاث الحصول على التمويل اللازم لها، بموجب ترتيبا تتشارك فيها هذه الجامعات في ملكية هذه المنشآت مقابل حقوق الملكية و الاستفادة من براءات الاختراعات.

هـ. توفير الخدمات القانونية: تحتاج المنشآت المنتسبة للحاضنات إلى خدمات قانونية مرتبطة بأمر عديدة، مثل تأسيسها وتسجيلها وما يتعلق منها بحماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراعات، ويمكن للحاضنات تخفيض التكاليف المرتبطة بتوفير هذه الخدمات القانونية إلى المنشآت المنتسبة لها، وذلك بتوحيد مقدمي هذه الخدمات والاتفاق معهم لتقديم هذه الخدمات بصفة دائمة وجماعية.

و. بناء شبكات تواصل: تقوم الحاضنات ببناء شبكات التواصل فيما بينها (سواء على مستوى الدولة أو لعالم) عن طريق تنظيم الندوات والملتقيات للوقوف على المستجدات والمشاركة في الخبرات والعمل بشكل متكامل. كما أن استمرار الحاضنات في التواصل مع المؤسسات المتخرجة منها إلى جانب استمرار الحاضنات في تقديم بعض الخدمات التي كانت تقدمها لهذه المنشآت قبل تخرجها يعد من العوامل الإيجابية الهامة، إذ أن ذلك لا يساعد فقط في زيادة دخل الحاضنات، ولكنه أداة تسويق فعالة، حيث تستفيد المنشآت المنتسبة للحاضنة منا لمنشآت .

ز. توفير العديد من الخدمات (الإدارية والتدريبية والتسويقية والاستشارية): يبدأ تقديم الخدمات الإدارية من قبل الحاضنات للمؤسسات المنتسبة لها من مرحلة تقييمها، المبني على إمكانية نجاح خطط عمل هذه المنشآت، وذلك قبل سماح الحاضنات لهذه المنشآت بالانتماء لها، كما يمكنها الاستعانة بجهات متخصصة في عمل الدراسات ووضع

الخطط. بالإضافة إلى ذلك تقوم الحاضنات بتقديم خدمات التدريب المختلفة (مثل تنمية المهارات الخاصة بإدارة الأعمال أو تقوية المهارات الخاصة بالاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات واستخدامات الإنترنت)، و عقد الندوات وحلقات النقاش المتنوعة (مثل المتعلقة منها بوضع الخطط و الاستراتيجيات للمنشآت المنتسبة لها أو المرتبطة منها بالتغيرات في الأنظمة و القوانين و مستجدات السوق وتطورات التقنية) وذلك لتعزيز فرص بقائها ونموها على المدى الطويل، كما يمكن للحاضنات تقديم خدمات التسويق للمؤسسات المنتسبة لها من قبل منشآت أخرى متخصصة في هذا المجال ومنتسبة أيضا لنفس الحاضنة، وفي الحاضنات المرتبطة بالجامعات يمكن الاستعانة بطلا بهذه الجامعات في تقديم بعض خدمات التسويق.

ويمكن اختصار هذه الخدمات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال في ثلاث فروع كالتالي: (العزام و صباح، 2010، صفحة 144)

- ◆ خدمات استراتيجية: وتشمل خطط العمل، وتوفير شاشات عرض، فرق استشارية، إعداد استراتيجيات تسويقية وتمويلية وملكية فكرية.
- ◆ خدمات إجرائية: تتمثل في الإجراءات التي تحتاجها المشاريع المحتضنة كتوفير مصادر التمويل والتسويق والموارد البشرية وشبكات الاتصال، وأي اجراءات تساعد المشاريع المحتضنة في بداية مراحل انطلاقتها.
- ◆ الخدمات التحتية: وتشمل توفير المكان المناسب والأثاث وخدمات الانترنت والفاكس والهاتف وقاعات الاجتماعات وغيرها.

من خلال ما سبق نخلص الى أن حاضنات الأعمال تستقطب أفكار وابتكارات في شكل مؤسسات ناشئة و ذلك بتوفير جملة من الخدمات الإرشادية و الاستشارية متمثلة في إجراء و تحليل الجدوى و توفير الأفكار في شكل حلول لمشاكلهم المطروحة هذا من جهة، ومن جهة أخرى توفير خدمات البنية التحتية المادية لأن معظم المؤسسات الناشئة تفتقر لبنية تحتية مادية من أجل الانطلاقة الفعلية الأولى، فدور الحاضنات من الجانب المالي هو توفير رؤوس الأموال و الدعم المالي المناسب الذي يقابله عنصر الابتكار و الابداع لأن فكرة الحاضنات قائمة في أصلها على احتضان و دعم الأفكار المبتكرة التي تخدم اقتصاد المعرفة في ظل سوق منافسة حادة.

5-خاتمة:

تعتبر حاضنات الأعمال بمثابة وسيلة فعالة، وآلية من آليات التنمية الاقتصادية في كل بلد معني بذلك. فهي تهدف أساس الى دعم أصحاب الأفكار والحاملين للمشاريع التنموية على كافة الأصعدة والمجالات، وخاصة ما يتعلق فيها بالمرحلة الأولى لإنشاء المشروع وهي مرحلة البدء، والتي تعتبر أصعب مرحلة، فهنا تقدم الحاضنة دعماً فنياً لمرافقة

والإشراف والرعاية، وهي بذلك تساهم في تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وتكنولوجيا، من خلال امتصاص البطالة وخلق فرص ومناصب عمل، هذه الميزة والخاصية لوحدها تساهم في تنمية المجتمع من جميع نواحيه.

وعليه فقد هدفت هذه الورقة البحثية لتحري الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة، وأهم النتائج الموصلة إليها يمكن اختصارها فيما يلي:

✓ تعمل حاضنات الأعمال على احتضان المؤسسات الناشئة بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو، فهي بذلك تعمل على تزويد اصحاب المؤسسات الناشئة بالآليات اللازمة لإنجاحها، وتهيأت المناخ المناسب للحد من الفشل.

✓ المؤسسة الناشئة تمثل جزء من حاضنة الأعمال، وهته الأخيرة تتكون من مجموعة مؤسسات ناشئة .
✓ تعمل حاضنات الأعمال على تقديم جملة من الخدمات متمثلة في خدمات استراتيجية تعمل على توفير مخططات اعمال، اعداد استراتيجيات تسويقية، تمويلية...، بالإضافة الى الخدمات الاجرائية والمتمثلة في الاجراءات التسييرية التي تحتاجها المؤسسات الناشئة كتوفير مصادر التمويل وتسهيل الوصول اليها وانشاء شبكات الاتصال، والخدمات التحتية وتشمل كل ما يتعلق بالتجهيزات من عتاد ومعدات وآلات تسهم في عمل المؤسسات الناشئة.

التوصيات:

توسيع فكرة الحاضنات لدى المقبلين على تأسيس مؤسسات ناشئة، للاستفادة من الخدمات المقدمة من قبلها قصد توفير الجهد والوقت والمال لأن معظم حاملي الأفكار لا يعلمون بوجود الحاضنات ولا دورها.
✓ نشر الوعي في أوساط المستثمرين ورجال الأعمال للمبادرة في الاستثمار بهذه الحاضنات باعتبار أهم الخدمات التي تقدمها الحاضنات للمؤسسات الناشئة هو طرق التمويل وتوفير الأموال.
✓ في إطار تطوير برامج التعليم وزيادة الانفاق الحكومي على البحث العلمي، أصبح لزاما ربط الجامعة ببيئة الأعمال خاصة بعد أن اصبحت الجامعة مسرحا لتجسيد فكرة الحاضنات.

قائمة المصادر والمراجع:

1. References

LONGENECKER, J., & MOORE, C. (1991). *small business Maanagement, Ohio - south- western Publishing Co* (8th edition ed.).

ابو قحف, ع. (2008). مقدمة في الاعمال. المكتب العربي الحديث.

- البطاط, ك. (2005). *تفعيل الصناعات الصغيرة في العراق الجديد*. العراق: مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية.
- الدوري, ز & علي صالح, ا. (2009). *إدارة الأعمال الدولية منظور سلوكي واستراتيجي* (دار اليازوري للنشر. ed. عمان).
- الزبيبي, م. (2003). ديسمبر 10. *حاضنات الاعمال التكنولوجية*. جامعة دمشق Retrieved from <http://www.google.aebusinessincubator.com>.
- الشيراوي, ع. (2005). *حاضنات الاعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية*. الرباط, المغرب: منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيكو.
- العزام, ا. & صباح, م. (2010). تأثير استخدام حاضنات الأعمال في إنجاح المشاريع الريادية في الاردن. *مجلة الادارة والاقتصاد العدد الثالث والثمانون*, 144 ,
- بن واضح, ا. & جوحو, م. (2017). *دور الحاضنات التكنولوجية في بناء الاقتصاد المعرفي مع الاشارة الى الحظيرة التكنولوجية سيدي عبد الله*. يوم دراسي. دور حاضنات الاعمال في تطوير الابداع التكنولوجي والقدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. الجزائر.
- بوالشعور, ش. (2018, ماي 01). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startup دراسة حالة الجزائر. *مجلة البشائر الاقتصادية*. 420 ,
- تريفور ل. ترجمة, ه. (2014). *الادارة الناجحة للمشروعات، صنع النجاح*. القاهرة, مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- ريس, م. (2009). *المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ليبيا ودورها في عملية التنمية، رسالة ماجستير*. الدانيمارك: الاكاديمية العربية المفتوحة.
- زودة, ع. & بوكفة, ح. (2014). *حاضنات الاعمال كنظام داعم لبقاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الاشارة لمشاكل الجزائر*. *مجلة الدراسات المالية المحاسبية والادارية*. (02)
- زين الدين بروش, يوسف بركان. (2012). مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر: الواقع والأفاق. *المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي* (صفحة 08). البحرين: الجامعة الخليجية.
- شارلز هل وجاريت جونز. (2001). *الادارة الاستراتيجية مدخل متكامل*. (ترجمة رفاعي محمد رفاعي، محمد سيد محمد عبد المتعال، المحرر) الرياض: دار المريخ.
- شبلي, ن. (2005). *نموذج لحاضنات تقنية بالمالكة العربية السعودية، ورقة مقدمة إلى ندوة واقع ومشكلات المنشآت الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها*. الرياض: الغرفة التجارية والصناعية السعودية.
- مازي, ع. (2002). دور حاضنات الأعمال في دعم المنشآت الصغيرة. ، ورقة بحثية مقدمة ضمن فعاليات ندوة "واقع ومشكلات المنشآت الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها". (p. 19) السعودية: الغرفة التجارية والصناعية بالرياض.
- مقابلة, ا. (2017). *حاضنات الاعمال والمشروعات الصغرى والمتوسطة*. الكويت: تقرير المعهد العربي للتخطيط.